

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما

فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

The Agreement of Abdullah Ibn Masud and Ubay Ibn Kab In certain Quranic Readings

سعد سعود كمال¹، أ. د عز الدين روان²

¹ جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية، مخبر مناهج البحث والتقويم في

العلوم الإسلامية ومقاصدها ومسالك تقويمها (الجزائر)

k.sadsaoud@univ-alger.dz

² جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر)

a.rouane@univ-alger.dz

تاريخ النشر: 2025/2712

تاريخ القبول: 2025/11/19

تاريخ الإرسال: 2025/09/10

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز قراءة قرآنية على حرف اتفق على القراءة به وإقراءه صحابيان جليلان مشهوران بين كبار الصحابة وهما عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما، اللذان شهد لهما النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة والإقراء.

وقد اهتم العلماء بهاته القراءة من الناحية اللغوية ومن الناحية الحكمية الفقهية ومن الناحية التفسيرية، فنجدهم يستدلون بها - بل ويقدمونها في الاستدلال - على مسائل مهمة في الفقه الإسلامي المقارن.

فهذا بحث يجمع في طياته هذه الأحرف المتفق عليها بين هذين الصحابين مع توجيه للقراءة - في الغالب - وفق ما ذكره أئمة هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: عبد الله بن مسعود، أبي بن كعب، تفسير، قراءة، أحرف قرآنية، شاذة.

* المؤلف المرسل

Abstract :

This research aims to highlight a Qur'anic recitation based on the letter agreed upon for recitation and taught by two eminent Companions, well-known among the senior Companions, namely Abdullah ibn Mas'ud and Ubayy ibn Ka'b, may Allah be pleased with them, who were recognized by the Prophet ﷺ for their recitation and teaching of the Qur'an.

Even though many scholars have mentioned that these letters are uncommon and not to be recited in prayer, they paid attention to them from the linguistic perspective, the juristic and legal perspective, and the exegetical perspective. We find that they used them as evidence—and indeed, they even give them priority in deriving rulings—on important matters in comparative Islamic jurisprudence, such as the consecutive fasting, menstruation and postnatal bleeding, the amputation of the thief's hand, and other juristic matters.

This research gathers these letters agreed upon between these two Companions, along with guidance for their recitation—mostly—according to what the leading scholars on this matter have recorded.

Keywords: ibn messaoud; oubay ibn kab; quranic reading; interpretation; quranic letters; abnormal reading.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين، وبعد:

فهذا بحث في مسألة مهمة من مسائل علوم القرآن وهي متعلقة بمبحثين كبيرين من
مباحث التفسير وعلم القراءات وهما: قراءة الصحابي أو تفسير الصحابي، والقراءات الشاذة.
وهما أمران مهمان للمفسر والتفسير على حد سواء لما له من تعلق بتفسير كلام رب
العالمين، وهو أحد أنواع التفاسير المعتمدة والمعتبرة بل هو ثالثها بعد تفسير القرآن بالقرآن،
وتفسير القرآن بالسنة، فيأتي بعدهما تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

وقد ركزت في بحثي هذا على جانب القراءة وما يدور حولها من حيث الحجية

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

واعتبارها كنوع من أنواع التفسير الذي يحتج به. واخترت جمع قراءة صحابيين كبيرين من أئمة التفسير الأجلة المعتبرين بين الصحابة الكرام وهما: عبد الله بن مسعود البحر الحبر، وأبي بن كعب المقرئ العلم رضي الله عنهما.

وهما منَ هما علما ودينا وصحبة، أشهر من نار على علم بين أقرانها من الصحابة، ولهما من الفضل الشيء الكثير سنيّن بعضه في المطالب التالية بحول الله.

الإشكالية:

إلى أي مدى يمكننا أن نقول إن ابن مسعود وأبي بن كعب قد اتفقا في الأحرف القرآنية، وهل هذا الاتفاق يدل على أن لهذه القراءة أصلا، وهل يحتمل أن لا تكون تفسيراً بل قراءة مسموعة من النبي ﷺ؟

كيف تعامل العلماء والمفسرون مع القراءة الشاذة، من الناحية اللغوية والبلاغية؟ وهل هذه القراءة - مع أنها ليست متواترة لكن لها توجيه في اللغة العربية - يخرجها من الشذوذ العام إلى الشذوذ المعنوي، وهل قبلت من المفسرين؟

فهذه إشكاليات سنحاول الإجابة عنها في هذا البحث حسب الخطة التالية.

الدراسات السابقة:

إن أردنا القراءات التي اتفق عليها ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فلم أجد من تطرق لهذا الموضوع أو لما يشابهه من موافقات الصحابة في القراءات، لكن هناك دراسات حول قراءة ابن مسعود رضي الله عنه نذكر منها:

1-الظواهر النحوية في قراءة عبد الله بن مسعود، والظواهر الصرفية للبنية اللفظية لقراءة عبد الله بن مسعود: كلاهما للدكتور خلوي صالح رحمه الله، وهما مقالان مستلان من كتابه "قراءة في القراءات القرآنية الشاذة: قراءة عبد الله بن مسعود أنموذجا.

2-ومقال بعنوان: قراءة ابن مسعود وأثرها في الآراء النحوية عند الفراء للأستاذ أحمد شايب العرابوي من جامعة الوادي.

وإن كان هذان البحثان لهما علاقة بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه، لكنهما مغايران عما تم تسطيره هنا من حيث المنهجية حيث إنني جمعت ما تفرق عند الباحثين من الأحرف التي قرأ بها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وجعلته في موضع واحد مرتب على ترتيب المصحف، والأمر الثاني أنني اختلفت معهما في حصر الموضوع في قراءة ابن مسعود وحده بل جعلت معه معضدا ومساندا أبي بن كعب رضي الله عنهما مما يضيفي على هذه القراءة قوة وحجية قد لا تتوفر إن كانت منفردة ومنسوبة لواحد فقط.

هذا وإن كان كتاب الدكتور خلوي رحمة الله عليه أقرب لبحثي وقد استفدت منه كثيرا.

خطة البحث:

اتبعت في كتابة هذا البحث خطة تتمثل في: مقدمة ومبحثين وتحت كل مبحث مطالب وخاتمة:

المقدمة ذكرت فيها نبذة عن الموضوع وأهميته .

المبحث الأول فيه ترجمة موجزة للصحابيين عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب، وبعض خصائص قراءة الصحابييين الكريمين. مع ذكر تعريف موجز للقراءة الشاذة. والمبحث الثاني فهي جمع لما تيسر من الأحرف التي اتفق عليها عبد الله بن مسعود وكعب بن مالك رضي الله عنهما مع توجيهها إن وجد ذلك. وخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

منهجية البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، فجمعت ما استطعت من القراءات المتفقة بين عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما. وأذكر أولا القراءة الموافقة للرسم أو القراءة الصحيحة ثم أعقبها بالقراءة المتفق عليها بين الصحابييين ثم أتبع ذلك بذكر توجيه لغوي في الغالب لهذه القراءة، مع ذكر خلاصة اقوال العلماء المفسرين لها.

وأرجو أن أكون أسهمت في جانب من جوانب حياة هذين الصحابييين الجليلين، سائلا الله لي ولهم وللقرء أن يجمعنا في دار كرامته على سرر متقابلين.

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

المبحث الأول: ترجمة الصحابي عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وذكر قراءتهما رضي الله عنهما:

المطلب الأول: ترجمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (1):

هو عبد الله بن مسعود بن غافل -بغين معجمة وفاء- بن حبيب بن شخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلي، أبو عبد الرحمان البصري.

كان أبوه حليفا لبني زهرة، وأمه وقيل هي أم عبد بنت عبدود بن سوى بن قرم أوقريم بن صاهلة بن كامل.

كان رضي الله عنه قصيرا نحيفا دقيق الساقين لكنهما أثقل في الميزان من جبل أحد كما قال عليه الصلاة والسلام، وكان طيب الرائحة يعرف بذلك إذا مر بقوم.

أسلم قديما فهو من السابقين حتى أنه روي عن ابن إسحاق أنه قال: أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنتي وعشرين إنسانا.

هاجر المحجرتين الحبشة والمدينة، ومناقبه كثيرة حجة نذكر بعضها:

من مناقبه «أن النبي عليه الصلاة والسلام قال له يوما: اقرأ علي، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل قال: إني أحب أن أسمع من غيري. فقرأت سورة النساء حتى بلغت: ﴿فكيف إذ جننا في كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا﴾، فقال: أمسك فإذا عيناه تذرفان»².

ومن مناقبه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الصحابة أن يستقرئوا القرآن منه قال عليه الصلاة والسلام: «استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود -فبدأ به- وسالم مولى حذيفة، وأبي، ومعاذ بن جبل»³، وأيضا ما قاله عليه الصلاة والسلام: «من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه بقرأة ابن أم عبد»⁴.

ومن مناقبه العظيمة: أنه كان ممن أسهم في قتل فرعون هذه الأمة أبي جهل ساعده في ذلك إبننا عفراء فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «أتيت أبا جهل وقد جرح، وقطعت رجله. قال: فجعلت أضربه بسيفي، فلا يعمل فيه شيئا، قال: فلم أزل حتى أخذت سيفه، فضربت به، حتى قتلتته».⁵

وكان رضي الله عنه مقربا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى لُقّب عند الصحابة بصاحب السّواد والوساد، وحتى قال أبو موسى رضي الله عنه: «ما كنا نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت».

وقد أثنى عليه كثير من الصحابة والتابعين فعن عمر رضي الله عنه أنه قال عنه: «كنيف ملئ علما»، وقال عنه حذيفة رضي الله عنه: «لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقرهم إلى الله وسيلة».

أما من التابعين فقد قال عنه إبراهيم: كان عبد الله لطيفا فطنا، وقال الذهبي معلقا: كان معدودا في أذكاء العلماء.

تولى قضاء الكوفة فكان نعم القاضي والحكم، خلف بعده تلامذة كانوا شموسا يهتدى بهم منهم علقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، والأسود بن يزيد، وشقيق بن سلمة، ومرة بن شراحيل، ومسروق وغيرهم كثير ممن حمل عنه العلم رحمهم الله.

توفي رضي الله عنه سنة 32 هـ وقيل سنة 33 هـ بالمدينة ودفن بالبقيع رضي الله عنه وأرضاه.

المطلب الثاني: ترجمة الصحابي أبي بن كعب رضي الله عنه:⁶

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي البصري، كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا المنذر، وكناه عمر أبا الطفيل بابنه الطفيل بن أبي بن كعب. شهد العقبة وبدرا، وكان رأسا في العلم والعمل.

وكان من صفته رضي الله عنه ما ذكره عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: كان أبي رجلا دحداحا، يعني ربة، ليس بالطويل ولا بالقصير. وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبي أبيض الرأس واللحية.

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

من مناقبه أنه سيد القراء وكان ذلك لقبا له، وقد تقدم أن النبي ﷺ أمر الصحابة أن يستقرؤوا من أربعة منهم أبي بن كعب رضي الله عنه، وكان رضي الله عنه ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ، وقد ذكره الله باسمه للنبي ﷺ فعن أنس: قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن". قال: الله سماني لك؟ قال: نعم " قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: "نعم". فذرفت عيناه".⁷

ومن فضائله قوله رضي الله عنه لعمر بن الخطاب: «إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل عليه السلام وهو رطب».⁸

قال له النبي ﷺ: «ليهنك العلم أبا المنذر»⁹ وكفى بها شهادة رضي الله عنه وأرضاه.

ويعدّ رضي الله عنه أول من صلى بالناس التراويح بأمر من عمر رضي الله عنهم أجمعين لعلمه وحفظه وإتقانه.

قال ابن حجر: «ومن روى عنه من الصحابة عمر رضي الله عنه وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم إليه في المعضلات وأبو أيوب وعادة بن الصامت وسهل بن سعد وأبو موسى وابن عباس وأبو هريرة وأنس وسليمان بن صرد وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين»، وعُدّ رضي الله عنه من أصحاب الفتيا الذين يُرجع إليهم.

ومن وصاياه رضي الله عنه فيما يتعلق بالقرآن: «عن أبي العالية قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني، قال: «اتخذ كتاب الله إماما، وارض به قاضيا وحكما، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم»»¹⁰.

توفي رضي الله عنه سنة 20هـ أو 19هـ. وقيل مات في خلافة عثمان، وصوّب هذا القول الذهبي وابن حجر وغيرهما رحمهم الله تعالى.

وكانت جنازته حافلة فعن جندب، قال: «أتيت المدينة لأتعلّم العلم، فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ إذا الناس فيه حلق يتحدثون، قال: فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر، فسمعتة يقول: هلك أصحاب العقد وربّ الكعبة، ولا آسى عليهم، يقولها ثلاثاً، هلك أصحاب العقد وربّ الكعبة، هلك أصحاب العقد وربّ الكعبة، هلك أصحاب العقد وربّ الكعبة، قال: فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام، فسألت عنه، فقالوا: هذا سيد الناس أبي بن كعب قال: فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل، رث الكسوة، رث الهيئة، يشبه أمره بعضه بعضاً، فسلمت عليه، فرد علي السلام، قال: ثم سألتني ممن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالاً، وغضب، قال: فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا، ومد ذراعيه فقلت: اللهم إنا نشكوهم إليك، إنا ننفق نفقاتنا، وننصب أبداننا، ونرجل مطايانا، ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم، تجهموا لنا وقالوا لنا، قال: فبكى أبيّ وجعل يترصّاني ويقول: ويحك، إني لم أذهب هناك"، ثم قال أبي: أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ، لا أخاف فيه لومة لائم، قال: «ثم انصرفت عنه وجعلت أنتظر يوم الجمعة، فلما كان يوم الخميس، خرجت لبعض حاجتي، فإذا الطرق مملوءة من الناس، لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس، قال: فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريباً، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيّد المسلمين أبي بن كعب»¹¹.

المطلب الثالث: خصائص مصحفيهما:

كان ترتيب مصحف ابن مسعود: البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف أبي وغيره.¹²

ولم يكن في مصحف ابن مسعود المعوذتين. فكان فيه 112 سورة.

مصحف أبي كان فيه 116 لأنه أضاف سورتين سماهما سورة الخلع والحفد. ونقل

السيوطي عن الحسين بن المنادي أنه مما رفع رسمه وبقي حفظه في القلوب.¹³

تعريف القراءة الشاذة:

توصف قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب بأنها قراءة شاذة لا يُقرأ بها في الصلاة ولا في غيرها على أنها قرآن، إلا ما كان على سبيل التفسير والبيان، والقراءة الشاذة هي ما خالفت أحد شروط القراءة الصحيحة وهي ثلاثة:¹⁴

1- موافقة الرسم العثماني.

2- التواتر

3- موافقة اللغة العربية بوجه من الوجوه.

فتكون القراءة الشاذة هي ما خالفت الرسم العثماني، أو نقلت بطريق آحاد، أو خالفت اللغة العربية. والأصل فيها أن تكون خارجة عن المصحف كما ذكر ابن الجزري.¹⁵

والفرق بينهما أن القراءة المتواترة لا تثبت إلا بمجموع تلك الشروط، والشاذة تكون بمخالفة أحد تلك الشروط الثلاثة.

المبحث الثاني: القراءات التي وافق فيها أبي بن كعب ابن مسعود رضي الله عنهما
المطلب الأول: ما اتفقا عليه في الربع الأول من المصحف:

1/ ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: 82]

قرأها أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما: (لا تعبدوا إلا الله) على النهي.

❖ توجيه القراءة: قال الثعلبي: «لا تعبدوا جزماً على النهي أي وقلنا لهم لا تعبدوا

إلا الله»⁽¹⁶⁾.

وذكر القرطبي رحمه الله تعالى في توجيه هذه القراءة: «وقرأ أبي وابن مسعود "لا تعبدوا" على النهي، ولهذا وصل الكلام بالأمر فقال: "وقوموا، وقولوا، وأقيموا، وآتوا"... ثم قال: وقال الفراء والزجاج وجماعة: المعنى أخذنا ميثاقهم بألا يعبدوا إلا الله، وبأن يحسنوا للوالدين، وبألا يسفكوا الدماء، ثم حذفت أن والباء فارتفع الفعل لزوالهما».

وقيل: كان أصله "أن لا تعبدوا إلا الله" كما ذكر ابن كثير رحمه الله، وقال: فحذفت أن فارتفع.⁽¹⁷⁾

وزاد بيانا وشرحا أبو حيان في تفسيره فقال: «الوجه الخامس: أن تكون محكية بحال محذوفة، أي قائلين "لا تعبدون إلا الله"، ويكون إذ ذاك لفظه لفظ الخبر، ومعناه النهي، أي قائلين لهم لا تعبدوا إلا الله، قاله الفراء، ويؤيده قراءة أبي بن كعب وابن مسعود، والعطف عليه قوله: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا). الوجه السادس: أن يكون المحذوف القول، أي وقلنا لهم: (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)، وهو نفي في معنى النهي أيضاً. قال الزمخشري: كما يقول تذهب إلى فلان، تقول له كذا، تريد الأمر، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي، لأنه كان سورع إلى الامتثال والانتهاء، فهو يخبر عنه. انتهى كلامه، وهو حسن»⁽¹⁸⁾.

2/ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ﴾ [البقرة: 132]

في قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما: (أَنْ يَا بَنِيَّ).⁽¹⁹⁾

❖ توجيه القراءة: "أَنْ" هنا إما أن تكون تفسيرية، وإما أن تكون زائدة.

قال الرازي في معنى القراءة: «أما قوله: يا بني فهو على إضمار القول عند البصريين، وعند الكوفيين يتعلق بوصى لأنه في معنى القول»⁽²⁰⁾ وفي قراءة أبي وابن مسعود، أن يا بني.⁽²¹⁾

وأن إما أن تأتي تفسيرية، أو مصدرية أو زائدة وهو مذهب الكوفيين.

ونص المفسرون أنها هنا ليست مصدرية؛ قال أبو حيان: «وقرأ أبي وعبد الله والضحاك: (أَنْ يَا بَنِيَّ)، فيتعين أن تكون أن هنا تفسيرية بمعنى أي، ولا يجوز أن تكون مصدرية، لأنه لا يمكن انسباك مصدر منها ومما بعدها. ومن لم يثبت معنى التفسير لأن جعلها هنا زائدة، وهم الكوفيون»⁽²²⁾.

3/ (وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) [البقرة: 202]

قرأها أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما: (ويستشهد الله على ما في قلبه)⁽²³⁾.

قال الثعلبي بعد أن ذكرها وذكر قراءة الجمهور: «وقرأ ابن محيصن: وَيَشْهَدُ اللَّهُ بفتح الياء والهاء ورفع الهاء من قوله أي يظهر أمراً ويقول قولاً ويعلم الله خلاف ذلك منه وفي مصحف أبي ويستشهد الله وهي حجة لقراءة العامة.»⁽²⁴⁾.

❖ توجيه القراءة: وتوجيه هذه القراءة كما ذكر الطبري قال: «وهذا خبر من الله تبارك وتعالى عن المنافق الذي أخبر نبيه محمداً ﷺ أنه يعجبه إذا تكلم قيله ومنطقه، ويستشهد الله على أنه محق في قيله ذلك، لشدة خصومته وجداله بالباطل والزور من القول»⁽²⁵⁾.

أي يسأله أن يشهد، يقول: اللهم اشهد علي بهذا القول.⁽²⁶⁾

ونقل الطبري ما يوافق هذا التوجيه عن ابن زيد والسدي ومجاهد رحمهم الله.⁽²⁷⁾

4/ ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: 284]

هي في مصحف عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما: (لا يفرقون)⁽²⁸⁾.

❖ توجيه القراءة: هي محمولة على قوله تعالى (كل آمن) فجاء الفعل بصيغة الجمع.⁽²⁹⁾

وهذا الذي رجحه الزمخشري على أن الفعل لكل⁽³⁰⁾.

وقال أبو حيان: «وهي في مصحف أبي، وابن مسعود: لا يفرقون، حمل على معنى "كل" بعد الحمل على اللفظ، والمعنى: أنهم ليسوا كاليهود والنصارى يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض.»⁽³¹⁾.

فالمعنى أن المؤمنين هم الذين يؤمنون ولا يفرقون بين أحد من رسله. قال ابن كثير رحمه الله: «وقوله: {والمؤمنون} عطف على {الرسول} ثم أخبر عن الجميع فقال: {كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله} فالمؤمنون يؤمنون بأن الله واحد أحد، فرد صمد، لا إله غيره، ولا رب سواه. ويصدقون بجميع الأنبياء والرسل والكتب المنزلة من السماء على عباد الله المرسلين والأنبياء، لا يفرقون بين أحد منهم، فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، بل الجميع عندهم صادقون بارون راشدون مهديون هادون إلى سبل الخير» (32).

وعلى هذا القول لم يحتج إلى ذكر أن الكلام مقدر لمحذوف قالوا لا نفرق، قال السمين الحلبي: «وقرأ ابن جبير وابن يعمر وأبو زرعة ويعقوب، وزويت عن أبي عمرو أيضاً: «لا يُفَرِّقُ» بياء الغيبة حملاً على لفظ «كل» .

وروى هارون أن في مصحف عبد الله «لا يُفَرِّقُونَ» بالجمع حملاً على معنى «كل» ، وعلى هاتين القراءتين فلا حاجة إلى إضمار قول، بل الجملة المنفية بنفسها: إمّا في محلّ نصبٍ على الحال، وإمّا في محلّ رفعٍ خبراً ثانياً كما تقدّم في ذلك القول المضمّر».

5/ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [آل عمران: 18]

قرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وعاصم الجحدري: (شَهِدَاءُ اللَّهِ) بضمّ الشّين وفتح الهاء والدّال وبهمزة مرفوعة وخفض الهاء من اسم الله.

❖ توجيه القراءة: وجهها أبو حيان. وإن لم ينسب القراءة لهما. أي هم شهداء الله وقال عن الزمخشري: «وذكر الزمخشري، أنه قرىء: شهداء لله، برفع الهمزة ونصبها، وبلام الجر داخلة على اسم الله، فوجه النصب على الحال من المذكورين، والرفع على إضمارهم، ووجه رفع الملائكة على هاتين القراءتين عطفاً على الضمير المستكن في شهداء، وأجاز ذلك الوقوع الفاصل بينهما» (33).

فهو على إضمار مبتدأ محذوف والإضافة: أي هم شهداء الله، كما ذكره الأشموني وغيره. (34)

6/ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ﴾ [النساء: 79]

هي في قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما: (وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك).⁽³⁵⁾

❖ **توجيه القراءة:** هي مسألة من مسائل الاعتقاد بالقدر بين هذه الآية وبين قوله تعالى قل كل من عند الله. ويوضح ذلك البغوي رحمه الله في الجمع بينهما وأن قراءة ابن مسعود وابن عباس موضحة ومفسرة للآيتين فقال: «إن قيل كيف وجه الجمع بين قوله {قل كل من عند الله} وبين قوله {فمن نفسك}؟ قيل: قوله {قل كل من عند الله} أي: الخصب والجذب والنصر والهزيمة كلها من عند الله، وقوله: {فمن نفسك} أي: ما أصابك من سيئة من الله فبذنب نفسك عقوبة لك، كما قال الله تعالى: "وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم" (الشورى - 30) يدل عليه ما روى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قرأ {وما أصابك من سيئة فمن نفسك} وأنا كتبتها عليك.

وقال بعضهم: هذه الآية متصلة بما قبلها، والقول فيه مضمّر تقديره: فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً، يقولون: { مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ } { قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ } { وَأَرْسَلْنَاكَ } يا محمد { لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا } على إرسالك وصدقك، وقيل: وكفى بالله شهيداً على أن الحسنة والسيئة كلها من الله تعالى. «⁽³⁶⁾».

7/ ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ [النساء: 92]

جاء في حرف أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما (إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا) بزيادة التاء.⁽³⁷⁾

❖ **توجيه القراءة:** ذكر أن أصل القراءة يتصدقوا فأدغمت التاء في الصاد.⁽³⁸⁾

قال الطبري عليه رحمة الله: « وأما قوله: "إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا"، فإنه يعني به: إلا أن يتصدقوا بالدية على القاتل، أو على عاقلته، فأدغمت "التاء" من قوله: "يتصدقوا" في "الصاد" فصارت "صاداً" «⁽³⁹⁾».

وذكر النحاس أوجه هذه القراءات قائلا: « والمعنى إلا أن يتصدقوا عليكم بالدية. وروي عن أبي بن كعب أنه قرأ (إلا أن يتصدقوا) وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (إلا أن تصدقوا) والمعنى إلا أن تتصدقوا ثم أدغم التاء في الصاد. ويجوز على هذه القراءة إلا أن تصدقوا بحذف إحدى التائين». (40)

8/ ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: 60]

قرأ أبي وابن مسعود (وعبدوا الطاغوت) على المعنى. (41)

وذكر صاحب الكشف أن ابن مسعود قرأها (ومن عبدوا) فزاد "من". (42)

❖ توجيه القراءة: ذكر السمرقندي رحمه الله أن المعنى هنا أي يعبدون الطاغوت، (43) بمعنى هو فعل وفاعل، وجعله النحاس على معنى من عبدوا، فقال: « فمن قرأ (وعبد الطاغوت) فالمعنى عنده من لعنه الله ومن عبد الطاغوت وحمل الفعل على لفظ "من"، ومن قرأ (وعبدوا الطاغوت) فهو عنده بذلك المعنى إلا أنه حمّله على معنى من كما قال جل وعز ومنهم من يستمعون إليك». وهذا الذي ذكره الطبري أيضا فقال: «بمعنى: والذين عبدوا الطاغوت. ففي ذلك دليل واضح على صحة المعنى الذي ذكرنا من أنه مراد به "ومن عبد الطاغوت"، وأن النصب بـ"الطاغوت" أولى، على ما وصفت في القراءة، لإعمال "عَبَدَ" فيه». (44)

9/ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾ [الأنعام: 23].

جاء في قراءة أبي وابن مسعود رضي الله عنهما (وما كان فتنتهم) أي على التذكير.

❖ توجيه القراءة: ذكر السمين الحلبي نقلا لاعتراض الزمخشري فقال: « إذ لقائل أن يقول: التأنيث في «جاءت» للحمل على معنى «ما» فإن لها هي أيضا لفظاً ومعنى مثل «مَنْ» على أنه يقال: للتأنيث عِلَّتَان، فذكرنا إحداها.

ورجح أبو عبيد قراءة الأخوين بقراءة أبيّ وبان مسعود: «وما كان فتنتهم إلا أن قالوا» فلم يُلْحَقِ الفعلَ علامة تأنيث.

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

ورجّحها غيره بإجماعهم على نصب «حُجَّتْهُمْ» من قوله تعالى: {مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا} [الجاثية: 25]. وقرئ شاذاً: {ثم لم يكن فتنّهم إلا أن قالوا «بتذكير» يكن «ورفع» فتنّهم «ووجه شذوذها سقوط علامة التانيث والفاعل مؤنث لفظاً وإن كان غير حقيقي، وجعل غير الأعراف اسماً والأعراف خيراً، فهي عكس القراءة الأولى من الطرفين، و« أن قالوا «مما يجب تأخيرهُ لحضره سواء أجعل اسماً أم خيراً». (45)

وأوضح من ذلك ما ذكره مكي القيسي فقال: «قرأ ابن مسعود وأبي (وما كان فتنّهم) بالرفع.

ومن (قرأ) تكن بالتاء، ونصب "الفتنة"، فإنما أنث، لأن "القول" هو "الفتنة"، فأنت على المعنى، وهو مذهب سيبويه.

وقيل: إنما أنت، لأن {إِلَّا أَنْ قَالُوا} بمنزلة "مقاتلتهم" فأنت على ذلك. و(قد قرئ) برفع "الفتنة"، والياء في (يكن) على المعنى، لأن "الفتنة بمعنى "الفتون"». (46)

قلت: ومذهب ابن مسعود رضي الله عنه في تذكير القرآن معروف مشهور.

10/ ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 139]

قراءة ابن مسعود وأبي (وباطلاً ما كانوا يعملون) بالنصب.

❖ توجيه القراءة: ذكروا في توجيه هذه القراءة أنّ ما هنا زائدة والمعنى أنهم كانوا يعملون باطلاً، وجعل "باطلاً" خبراً لكان مقدّماً.

قال ابن جني: «قال أبو الفتح: "باطلاً" منصوب بـ"يعملون"، "ما" زائدة للتوكيد؛ فكأنه قال: وباطلاً كانوا يعملون. ومن بعد ففي هذه القراءة دلالة على جواز تقسيم خبر كان عليها؛ كقولك: قائماً كان زيد، وواقعاً كان جعفر. ووجه الدلالة من ذلك أنه إنما يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل، و"باطلاً" منصوب بـ"يعملون"، والموضع إذن لـ"يعملون" لوقوع معموله متقدماً عليه؛ فكأنه قال: ويعملون باطلاً كانوا». (47)

وقيل: إنّ ما هنا إبهامية أو في معنى المصدر. (48)

11/ ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: 185]
قرأ ابن مسعود وأبي (آجالهم) بالجمع.

❖ توجيه القراءة: معناه لعل آجالهم اقتربت فيهلكوا على كفرهم، ويدخلوا النار.

قال ابن الجوزي: «قرأ ابن مسعود، وأبي، والجدري: «آجالهم». ومعنى الآية: أو لم ينظروا في الملكوت وفيما خلق الله من الأشياء كلها، وفي أن عسى أن تكون آجالهم قد قربت فيهلكوا على الكفر، ويصبروا إلى النار».⁽⁴⁹⁾

وقال الزجاج: «فالمعنى: أولم ينظروا فيما ذلهم الله جل ثناؤه على توحيد فكفروا به بذلك فلعلهم قد قربت آجالهم فيموتون على الكفر».⁽⁵⁰⁾

المطلب الثاني: ما اتفقا عليه في الربع الثاني من المصحف:

12/ ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ...﴾ [التوبة: 126]

قرأ عبد الله وأبي (أولا ترى).

❖ توجيه القراءة: قيل أراد به أي أنت يا محمد.⁽⁵¹⁾ فهو خطاب للنبي ﷺ.

13/ ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمِنَةً﴾ [يونس: 98]

جاء في مصحف أبي بن كعب وابن مسعود (فهلأ).

❖ توجيه القراءة: وهي بنفس معنى فلولا كما ذكر ذلك ابن عطية وغيره.⁽⁵²⁾

قال القرطبي: «قال الأخفش والكسائي: أي فهلأ. وفي مصحف أبي وابن مسعود {فهلأ} وأصل لولا في الكلام التحضيض أو الدلالة على منع أمر لوجود غيره. ومفهوم من معنى الآية نفي إيمان أهل القرى ثم استثنى قوم يونس».⁽⁵³⁾

فهلأ هنا جاءت بمعنى النفي لا التحضيض.⁽⁵⁴⁾

14/ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: 15]

قرأها أبي وابن مسعود رضي الله عنهما: (إذ تلتقونه) من التلقي.

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

❖ توجيه القراءة: ضبطها ابن عطية وغيره بضمّ التاء على المجهول⁽⁵⁵⁾، وضبطها غيره بفتحها.⁽⁵⁶⁾

وقيل أصل تلقونه هي تتلقون فحذفت إحدى التاءين. ومعناه: يتلقاه بعضكم من بعض.⁽⁵⁷⁾

15/ ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: 35]

قرأها أبي وابن مسعود رضي الله عنهما: (مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة).⁽⁵⁸⁾

❖ توجيه القراءة: أن النور هنا هو نور الله تعالى الذي يقذفه في قلب عبده، كما قال ابن القيم: «فَضْرِبْ سُبْحَانَهُ مَثَلًا لِنُورِهِ الَّذِي قَذَفَهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمَا قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَثَلُ نُورِهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَهُوَ نُورُ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْآيَةِ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَعْنِي نُورَ الْإِيمَانِ عَلَى نُورِ الْقُرْآنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ يَكَادِ الْمُؤْمِنُ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فِيهَا بِالْأَثَرِ فَإِذَا سَمِعَ فِيهَا بِالْأَثَرِ كَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ ذِكْرِ هَذَيْنِ النُّورَيْنِ وَهُمَا الْكِتَابُ وَالْإِيمَانُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ كَقَوْلِهِ: (مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نُهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا)»⁽⁵⁹⁾.

16/ ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: 18]

قرأها ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما: (فصبرا جميلا)

❖ توجيه القراءة: قرئت بالنصب هكذا بناء على إضمار الفعل⁽⁶⁰⁾، أي أصبر صبرا جميلا كما ذكر ذلك بعض المفسرين.⁽⁶¹⁾

17/ ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: 36]

قرأ ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما: (أعصر عنبا).⁽⁶²⁾

❖ توجيه القراءة: قيل: إنما أرادا التفسير لا التلاوة⁽⁶³⁾. ويرد على هذا أن الأصل في هذا أنها قراءة مسموعة ثابتة إن صح السند إلى القارئ، ولا دليل على أنه أراد التفسير أو البيان بل قولهم "وقرأ" يوحي أنه أراد بها الحرف القرآني والله أعلم وقيل: الخمر تسمية للعنب لما يؤول إليه.⁽⁶⁴⁾

18/ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ [إبراهيم: 41]

قرأها ابن مسعود وأبي والنخعي والزهري: (ولولدي)

❖ توجيه القراءة: يعنيان بذلك إسماعيل وإسحاق عليهما السلام. وقال ابن الجوزي بعد أن نسب القراءة لهما: «يدل عليه ذكرهما قبل ذلك». ⁽⁶⁵⁾

وأنكر الزمخشري وابن عطية أن يكون أبي بن كعب قرأها كذلك؛ ونسبها لعاصم الجحدري القول بأنه في مصحفه "ولأبوي". ⁽⁶⁶⁾

19/ ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: 13]

قرأ ابن مسعود وأبي والحسن رضي الله عنهم: (الزمناه طَيْرُهُ). بياء ساكنة من غير ألف. ⁽⁶⁷⁾

❖ توجيه القراءة: أي أراد به جماعة الطيور. وذكر ابن قتيبة أن المعنيين صحيحان، فالطير الجماعة والطائر واحد. ⁽⁶⁸⁾

20/ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23]

قرأها ابن مسعود وأبي بن كعب (ووصى ربك)، وكذا هي قراءة ابن عباس والنخعي وسعيد بن جبير وميمون بن مهران. ⁽⁶⁹⁾

❖ توجيه القراءة: نُقِلَ عن الضحاك أنه نسب لابن عباس أنه قال: إنها تصحفت على قوم "وصى" ب «قضى» حين اختلطت الواو بالصاد وقت كتب المصحف. وضعف هذا القول ابن عطية والنيسابوري رحمهما الله بأنه لو صح هذا التعليل لقال قوم بجواز تصحيف القرآن وهو محال بنص القرآن بحفظه من الله تعالى. ⁽⁷⁰⁾

21/ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]

جاء في مصحف ابن مسعود وأبي (فرقناه عليك) بتشديد الراء في فرقناه وزيادة عليك.

❖ توجيه القراءة: ضبطها الماوردي والثعلبي بتشديد الراء، أي أنزل مفرقاً آية سورة بعد سورة، وزاد نسبتها لابن عباس رضي الله عنهما كذلك.⁽⁷¹⁾

المطلب الثالث: ما اتفقا عليه في الربع الثالث من المصحف:

22/ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: 13]

قرأ ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما (وأقم الصلاة للذكرى) بلامين وذال مشددة وفتح الراء الممدودة.⁽⁷²⁾

وكذلك قرأها ابن شهاب وابن المسيفع.⁽⁷³⁾

❖ توجيه القراءة: قال ابن العربي في توجيه هذه القراءة: «ومعنى قوله: (للذكرى) إذا ذكرتك بها، ولتذكرني فيها، ولذكرى لك بها.»⁽⁷⁴⁾.

ويقول السيوطي رحمه الله: «وكان الزهري يقرأها كذلك. قلت: وهي المتعينة، لأنها التي تصلح للاستدلال، فإن معناها لوقت تذكرها، بخلاف القراءة المشهورة، فإن معناها: "الذكرى" فيها، ومن إعجاز القرآن تنوع قراءاته، بحيث إن لكل قراءة معنى، فيكون بمنزلة تعدد الآيات.»⁽⁷⁵⁾.

المطلب الرابع: ما اتفقا عليه في الربع الأخير من المصحف:

23/ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ [المدثر: 33]

قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب (إذا دبر) كذا ذكره البيضاوي.

❖ توجيه القراءة: وهو خلاف ما جاء عند المفسرين من أنهما قرآها إذا أدبر بألفين، وأن قراءة إذا دبر هي قراءة ابن عباس رضي الله عنه الجميع.⁽⁷⁶⁾

ورجّح الفراء أنهما لغتان لمعنى واحد والله أعلم.

24/ ﴿وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: 8]

عن أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما (سألت) مبنيا للفاعل. (77)

❖ توجيه القراءة: أي أن الجارية هي التي تسأل أباهما لم تقتلها؟

قال ابن الجوزي: «وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عتبة وهارون عن أبي عمرو سألت بفتح السين وألف بعدها، بأيّ ذنب قُتِلْتُ بإسكان اللام وضم التاء الأخيرة وسؤالها هذا أيضا تبكيت لقاتليها».

وذكر الرازي أنها إما سألت ربها أو قاتلتها. قال: «المسألة الثانية: قرئ سألت، أي خاصمت عن نفسها، وسألت الله أو قاتلتها». (78)

25/ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقة: 8]

قرأ ابن مسعود وأبي (قَبْلَهُ) بكسر القاف وفتح الباء. وهي بنفس معنى القراءة الأخرى التي ستأتي (ومن معه).

❖ توجيه القراءة: هي قراءة أهل البصرة، وأبي عمرو، والحسن، والسلمي، والجدري، والكسائي ويعقوب. (79)

ووجدت المفسرين اختلفوا في نسبة غير هذه القراءة لهما على أقوال:

1/ قرأ أبي وحده: (وجاء فرعون ومن معه). (80)

2/ قرأ أبي وابن مسعود كلاهما: (وجاء فرعون ومن معه). (81)

3/ قرأ أبي وابن مسعود وأبو موسى: (وجاء فرعون ومن تلقائه). (82)

فهذه أربع قراءات لهذه الآية على اختلاف في نسبتها بين المفسرين والله أعلم.

26/ ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ....﴾ [القمر: 7]

قرأها أبي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: (خاشعة أبصارهم). (83)

توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها

❖ **توجيه القراءة:** وهو مذهب من مذاهب العرب في الجمع. فقد ذكر أبو البقاء أن أسماء الفاعلين إذا أسندت إلى الجماعة جاز فيها ثلاث حالات: التوحيد مع التذكير كقولهم خاشعا أبصارهم⁽⁸⁴⁾، والتوحيد مع التأنيث كقوله تعالى (خاشعة أبصارهم)، وجاز الجمع وهي لغة طسء (خشعا أبصارهم).

وذكر ابن زنجلة أن هذا مذهب العرب فقال: «والعرب تجتزئ في مثل هذا وتختار التوحيد...»⁽⁸⁵⁾.

27/ ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: 4]

في حرف ابن مسعود وأبي بن كعب وحفصة رضي الله عنهم (علم الخط بالقلم). نسبها لهم الماتوريدي في تفسيره وذكر غيره أنها قراءة ابن الزبير رضي الله عنهما⁽⁸⁶⁾، وقيل ابن عباس⁽⁸⁷⁾.

قال الماتوريدي: «ثم قوله: (عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)، أي: علم الخط والكتابة بالقلم.

وكذا ذكر في حرف ابن مسعود وأبي وحفصة -رضي الله عنهم-: (علم الخط بالقلم). ثم أضاف التعليم بالقلم إلى نفسه...»⁽⁸⁸⁾.

28/ ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [البينة: 2]

في حرف أبي وابن مسعود رضي الله عنهما (رسول الله) بالنصب على القطع⁽⁸⁹⁾، وذكر الزخشري (رسولا) على أنها حالا من البينة⁽⁹⁰⁾.

29/ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1]

قرأها ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما: (هو الله أحد)، بغير (قل).⁽⁹¹⁾

يقول الرازي موضحا المسألتين: «فالقراءة المشهورة: قل هو الله أحد وقرأ أبي وابن مسعود بغير قل هكذا: هو الله أحد وقرأ النبي ﷺ، بدون (قل هو) هكذا: الله أحد الله الصمد فمن أثبت (قل) قال: السبب فيه بيان أن النظم ليس في مقدوره، بل يحكي كل ما يقال له، ومن حذفه قال: لئلا يتوهم أن ذلك ما كان معلوماً للنبي عليه الصلاة والسلام»⁽⁹²⁾.

قلت: والمشهور أنّ ابن مسعود رضي الله عنه كان يقرأها على الأصل وهو (قل هو الله أحد) كما جاء في الحديث: «عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله -عليه السلام-: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ فأُنزل: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ثلث القرآن»⁽⁹³⁾، وكحديث: «عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قالت قريش يا رسول الله: أنسب لنا ربك فأُنزل الله {قل هو الله أحد}»⁽⁹⁴⁾.

الخاتمة:

يتلخص مما سبق أنّ قراءة الصحابين الجليلين عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما قراءة معروفة ومعتمدة بين المفسرين، وكلها لها توجيه من حيث المعنى وهي وإن كان لها مستند شرعي لكنها منسوخة بالعرضة الأخيرة التي أجمع عليها الصحابة، ومع ذلك فهذه القراءة غير مهمة بل يمكن الاعتماد عليها للتفسير والبيان، بل وعليه بنيت مذاهب فقهية كما بنى الإمام أبو حنيفة كثيرا من مسائله على مذهب ابن مسعود وقراءته. ويمكن أن نجعلها من الشذوذ المعنوي لا الإسنادي أي مخالفة للتواتر الذي يُشترط لقبول القراءة الصحيحة.

وقد اجتمع لدينا هنا 29 حرفا متفقا عليه بين هذين الصحابين، واتفقهما يعطيه قوة في الاستدلال، وبل ويحسم كثيرا من المسائل المختلف فيها.

أما ما جاز فيه التنوع فهو أحد أعمدته، والقرآن كريم بعطائه وتنوّع تفسيره، فقد يكون للآية الواحدة عدة معان مختلفة لكنها اختلاف تنوع لا تضاد ولعل هذه القراءة وغيرها من هذا القبيل والله الموفق.

فهرس المصادر والمراجع:

1. إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط.1، 1420هـ-1999
2. الاتقان في علوم القرآن: لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، السعودية، ط.1، (د.ت)
3. أحكام القرآن لقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري المالكي (543هـ)، علّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.3، 1424هـ - 2003م.
4. إرشاد العقل السليم أو تفسير أبي السعود: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)
5. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (463هـ)، تحقيق علي البجاوي، دار الخيل، بيروت، (د.ت)
6. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير الجزري ((630 هـ)، تحقيق علي معوض، دار الكتب العلمية، (د.ت)
7. إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري (616 هـ)، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب بيروت، ط.1، 1417-1996م.
8. بحر العلوم: لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي (373 هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي دار الفكر، بيروت، (د.ت)
9. تفسير ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط.3، 1419 هـ.
10. تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001 م
11. التفسير البياني للقرآن الكريم: لعائشة بنت الشاطئ (1419هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط.7، (د.ت)
12. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ط. (1420).
13. تفسير القرآن: لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (489هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط.1، 1418هـ-1997م.
14. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (333هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 1426 هـ - 2005 م.
15. غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978 م.
16. تفسير مقاتل بن سليمان (150 هـ): تحقيق أحمد فريد، دار الكتب العلمية؛ ط.1، 1424-2003م.
17. التوشيح شرح الجامع الصحيح: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (911هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط.1، 1419 هـ - 1998 م.

18. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير، أبي جعفر الطبري (310 هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط.1، 1420 هـ - 2000 م.
19. حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (حوالي 403هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.5، 1418-1997م.
20. تفسير حدائق الروح والريحان في روائي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي الحرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط.1، 1421 هـ - 2001 م.
21. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (430هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط.4، 1405.
22. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ت)
23. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطي (911 هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت، (د.ت)
24. زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط.3، 1404.
25. سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (273هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، الرسالة العالمية، بيروت، ط.1، 1430 هـ - 2009 م
26. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط.9، 1413 هـ - 1993 م .
27. الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآخري البغدادي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق عبد الله بن عمر الدميحي، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط.2، 1420 هـ - 1999 م.
28. صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، البستي (354هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.2، 1414 - 1993
29. صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري (256 هـ)، دار الفحاء، بيروت 1438 - 2017.
30. صحيح مسلم.لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261 هـ)، دار الفحاء بيروت، 1438 - 2017.
31. الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (المتوفى: 240هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1414 هـ - 1993 م.
32. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1416 هـ - 1996 م.
33. فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني اليمني (1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط.1، 1414هـ.
34. فضائل القرآن: لأبي غبيد القاسم بن سلام البغدادي (المتوفى: 224هـ)، تحقيق مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1420هـ.

- توافق عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما فيما ثبت من القراءات القرآنية وتوجيهها
35. كتاب الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (354هـ)، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط.1، 1395 - 1975
 36. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمتنبج الحمذاني (المتوفى: 643هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط.1، 1427 هـ - 2006 م.
 37. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمر الزخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)
 38. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: 427 هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، ط.1، 1436 هـ - 2015 م.
 39. المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني (392هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420-1999م.
 40. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 1422هـ.
 41. مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبج، القاهرة، (د.ت)
 42. مدخل في علوم القراءات: للسيد رزق الطويل (ت.1419هـ)، المكتبة الفيصلية جدة، ط.1، 1405 هـ - 1985 م.
 43. مراح لبيد لكشف معنى القرآن مجيد: لمحمد بن عمر نوي الجاوي، تحقيق محمد أمين الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ
 44. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 1411 - 1990م.
 45. مسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (241هـ)، تحقيق شعيب الأرئوطو وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط.2، 1420 هـ ، 1999 م
 46. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (311هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، ط.1، 1408 هـ - 1988 م.
 47. معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (338هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط.1، 1409.
 48. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (المتوفى: 207هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، / عبد الفتاح إسماعيل الشلي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط.1، (د.ت)
 49. المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني (360هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط.2، (د.ت)
 50. المغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر الدهان تحقيق محمود الشنقيطي، ط. الجمعية العلمية السعودية، 1439هـ.
 51. مفاتيح الغيب أو تفسير الرازي: لمحمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (606 هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)

52. مفتاح دار السعادة: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (751هـ)، دار الكتب العلمية، (د.ت)
53. منار الهدى في الوقف والابتدا للأشموني (نحو 1100هـ)، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة-مصر، 2008.
54. الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري، مؤسسة سجل العرب، طبعة 1405هـ.
55. النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (833هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، (د.ت)
56. النكت والعيون: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (450هـ)، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)
57. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجل من فنون علومه: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، تحقيق مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط.1، 1429 هـ - 2008 م
58. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط.1، 1415 هـ - 1994 م.

- (1) أنظر ترجمته في: كتاب الثقات لابن حبان (2/ 208)، الطبقات لخليفة بن خياط (33)، الإصابة لابن حجر (2/ 368)، والاستيعاب لابن عبد البر (3/ 208).
- (2) رواه البخاري (4306)، ومسلم (800).
- (3) رواه البخاري (3758)، ومسلم (2464).
- (4) رواه ابن ماجه (3758)، وابن حبان (2464).
- (5) رواه أحمد في المسند (3428/6)، ومسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (5/ 4553) من طرق.
- (6) أنظر ترجمته في: أسد الغابة (1/ 30)، سير أعلام النبلاء (1/ 389 رقم 82)، والإصابة لابن حجر (1/ 27 رقم 32).
- (7) رواه البخاري في صحيحه (رقم 4960)، ومسلم (رقم 799).
- (8) رواه أحمد (35/ 21112) وحسن إسناده الشيخ الأرنؤوط.
- (9) رواه مسلم (رقم 810).
- (10) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (1/ ص 253).
- (11) رواه الحاكم في المستدرک (2/ رقم 2892) وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
- (12) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (2/ 406).
- (13) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (4/ 1465)، وانظر في ترتيب مصحفيهما: ما جاء في الموسوعة القرآنية للأبياري (2/ 81-82).
- (14) أنظر: المحتسب لابن جني (35/1) حيث جعلها كل ما خالفت قراءة القراء السبعة، انظر كذلك المدخل في علم القراءات للسيد رزق الطويل (ص 51 فما بعدها).
- (15) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (1/ 54).
- (16) الكشف والبيان (3/ 422) وإن كان نسبها لأبي رضي الله عنه فقط.
- (17) تفسير ابن كثير (1/ 474) طبعة أولاد الشيخ.
- (18) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (1/ 451) طبعة الكتب العلمية، وكلام الزمخشري موجود في الكشف (1/ 186) طبعة إحياء التراث، وأيد هذا القول بقوله تعالى عقب ذكر لا تعبدون قال وقولوا للناس.
- (19) أنظر: معاني القرآن للفراء (80/1) وذكرها بالشك فقال قراءة عبد الله أو أبي، وتفسير ابن عطية على اليقين لكليهما (1/ 213) دار الكتب العلمية.
- (20) وانظر تفسير الطبري (3/ 94-95) مؤسسة الرسالة، وتفسير الثعلبي (4/ 141) دار إحياء التراث.
- (21) تفسير الرازي مفاتيح الغيب (4/ 46) دار إحياء التراث.
- (22) تفسير البحر المحيط (1/ 571)، والدر المصون للسمين الحلي (2/ 126) دار القلم.
- (23) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 241) طبعة عالم الكتب (1417)، وتفسير ابن عطية (1/ 279).
- (24) تفسير الثعلبي (5/ 287).
- (25) تفسير الطبري (4/ 237)، والنكت والعيون للماوردي (1/ 265) طبعة دار الكتب العلمية.
- (26) تفسير زاد المسير لابن الجوزي (1/ 221) المكتب الإسلامي، وانظر أيضا الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمتجرب الحمذاني (1/ 483) دار الزمان المدينة المنورة، الطبعة 1427.
- (27) تفسير الطبري (4/ 234).

- (28) أنظر: مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه (ص 25) مكتبة المتنبى القاهرة، والمغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر الدهان (1/ 561) تحقيق محمود الشنقيطي طبعة الجمعية العلمية السعودية ط/ 1439.
- (29) وانظر: الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (5/ 127) مؤسسة سجل العرب طبعة 1405.
- (30) تفسير الزمخشري (1/ 331).
- (31) تفسير البحر المحيط (2/ 380).
- (32) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (1/ 736) تحقيق سامي سلامة دار طبية الرياض طبعة (1420).
- (33) تفسير البحر المحيط (2/ 420)، وكلام الزمخشري في تفسيره (1/ 345).
- (34) منار الهدى في الوقف والابتدا للأشموني (ص 159).
- (35) تفسير مقاتل بن سليمان (1/ 243) دار الكتب العلمية؛ وانظر: فضائل القرآن لأبي عبيد (170)، والشرعية للأجري (2/ 498)، وإسناده ضعيف جدا. وهي كذلك قراءة ابن عباس رضي الله عنهما.
- (36) تفسير البغوي (1/ 461).
- (37) تفسير السمعاني (1/ 461)، وابن عطية (2/ 253)، والزمخشري (1/ 550) نسبوها لأبي فقط، ونسبها لهما معا القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (5/ 323).
- (38) مفاتيح الغيب للفخر الرازي (10/ 179) طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت.
- (39) تفسير الطبري (9/ 37).
- (40) معاني القرآن لأبي جعفر النحاس (2/ 159) طبعة جامعة أم القرى 1409.
- (41) معاني القرآن للنحاس (2/ 329)، وحجة القراءات لابن زحلة (ص 231) طبعة الرسالة، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (6/ 235).
- (42) الكشف للزمخشري (1/ 652)، ومفاتيح الغيب للرازي (12/ 390).
- (43) بحر العلوم للسمرقندي (1/ 426) دار الفكر بيروت.
- (44) معاني القرآن للنحاس (2/ 330)، وتفسير الطبري (10/ 442).
- (45) الدر المنصون (4/ 574).
- (46) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب القيسي (3/ 1984)، وإعراب القرآن للنحاس (2/ 60).
- (47) المحتسب لابن جني (1/ 320)، وإعراب القرآن للنحاس (2/ 163)، وانظر أيضا: تفسير القرطبي (9/ 15).
- (48) إرشاد العقل السليم أو تفسير أبي السعود (4/ 194) طبعة دار إحياء التراث بيروت.
- (49) زاد المسير لابن الجوزي (3/ 296) طبعة المكتب الإسلامي بيروت.
- (50) معاني القرآن وإعراجه للزجاج (2/ 392) طبعة عالم الكتب.
- (51) تفسير ابن عطية (3/ 99)، الجامع لأحكام القرآن (8/ 299)، وفتح القدير للشوكاني (2/ 475) دار ابن كثير بيروت.
- (52) معاني القرآن للأحفش (1/ 123)، تفسير الثعلبي (14/ 290)، وتفسير الزمخشري (2/ 371)، وتفسير ابن عطية (3/ 143).
- (53) أنظر: الجامع لأحكام القرآن (8/ 383)، والدر المنصون (2/ 91).
- (54) معاني القرآن للفراء (1/ 479).
- (55) تفسير ابن عطية (4/ 171).

- (56) تفسير زاد المسير (21/6)، والدر المصون للحلي (390/8).
- (57) إعراب القرآن للنحاس (90/3)، والدر المصون (390/8-391)، .
- (58) وقيل قراءة أبي (مثل نور المؤمن) والقراءة الأولى قرأها ابن مسعود فقط. أنظر: التفسير الوسيط للواحدي (3/320)، وتفسير السمعاني (3/529)، ونسبها القرطبي لهما معاً كما في تفسيره (260/12).
- (59) مفتاح دار السعادة لابن القيم (54/1) دار الكتب العلمية.
- (60) زاد المسير (4/193)، وتفسير ابن عطية (3/227) ونسبها لأبي فقط، وهو كذلك عند أغلب المفسرين.
- (61) أنظر: تفسير السمرقندي (2/184)، والدر المصون (6/450).
- (62) تفسير سفيان الثوري (ص 142)، وانظر: ابن عطية (3/244)، وابن أبي حاتم (7/2142) طبعة دار الباز.
- (63) تفسير السمين الحلي (6/496)، وتفسير المنار (12/250).
- (64) تفسير الكشاف للزمخشري (2/442).
- (65) زاد المسير لابن الجوزي (4/369).
- (66) تفسير الكشاف للزمخشري (2/527)، وابن عطية (6/58).
- (67) تفسير زاد المسير (5/15).
- (68) غريب القرآن لابن قتيبة (ص 252) دار الكتب العلمية.
- (69) أنظر تفسير ابن عطية (3/447).
- (70) نفس المصدر السابق، وانظر: غرائب القرآن لنظام الدين النيسابوري (4/339)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (10/237).
- (71) النكت والعيون للماوردي (3/279)، والكشف والبيان للثعلبي (16/503)، وانظر الجامع للقرطبي (10/339).
- (72) زاد المسير لابن الجوزي (5/275).
- (73) أنظر: صحيح مسلم (680).
- (74) أحكام القرآن لابن العربي المالكي (3/255) دار الكتب العلمية.
- (75) التوشيح شرح الجامع الصحيح (2/633) مكتبة الرشد الرياض.
- (76) أنظر: معاني القرآن للفراء (3/204)، والدر المنثور عن أبي عبيد وابن المنذر (15/83).
- (77) زاد المسير (9/40)، والبحر المحيط (8/424)، والجامع لأحكام القرآن (19/234).
- (78) مفاتيح الغيب (31/66).
- (79) تفسير الثعلبي (27/284).
- (80) معاني القرآن للفراء (3/180)، وتفسير ابن عطية (5/358)، والدر المصون (10/426).
- (81) تفسير الثعلبي (27/285)، والكشاف (4/600)، وفتح الغيب للطبري (15/612)، وفتح القدير (5/335).
- (82) مراح اللبيد لمحمد بن عمر الجاوي (2/556)، والتفسير الكبير للرازي (30/623).
- (83) كتاب المصاحف لابن أبي داود (1/337) طبعة دار البشائر الإسلامية، وتفسير الطبري (22/574) ونسبها لابن مسعود فقط، ونسبها لهما معاً: أبو حيان في البحر المحيط (8/173)، ومحمد الأمين الهرري في تفسيره حدائق الروح والريحان (28/204)، والموسوعة القرآنية للأبياري (1/2508).
- (84) وقد قرأ بها أبو عمرو وحمزة والكسائي أنظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص 688).

- (85) نفس المصادر السابق.
- (86) تفسير الزمخشري (4/ 777)، والبحر المحيط (10/ 508).
- (87) التفسير البياني للقرآن الكريم لعائشة بنت الشاطئ (2/ 24) ولم أجده في كتب التفسير.
- (88) تفسير الماتوريدي (10/ 578).
- (89) تفسير البحر المحيط (8/ 495)، والجامع للقرطبي (20/ 142).
- (90) تفسير الزمخشري (4/ 781) ونسبها لابن مسعود وحده، أما ابن عطية فنسبها لأبيّ وحده (5/ 507).
- (91) تفسير الزمخشري (4/ 817)، والتفسير الكبير للرازي (32/ 163).
- (92) التفسير الكبير للرازي (32/ 163).
- (93) المعجم الكبير للطبراني (10/ رقم الحديث 8669) طبعة مكتبة ابن تيمية القاهرة.
- (94) الدر المنثور للسيوطي (8/ 670). طبعة دار الفكر.